أفعال الحركة الانتقالية الدالة على الذهاب في رواية «موسى الذي لم يستطع فرعون قَتْله» «Firavun'un Öldüremediği Musa'dır» للكاتب التركي «حكيم أوغلو إسماعيل» «دراسة دلالية»

محمد عبد الله منصور حسن (*)

مقدمة

إن اللغة نظام محكم البناء أساسه الكلمة، التي أقيمت عليها الدراسات الدلالية، فكانت المنطلق الرئيس لأشهر النظريات الدلالية، وانصب اهتمام اللغويين على الأثر الدلالي: "المعنى" الذي تحدثه الكلمة، ومن تلك النظريات الدلالية نذكر: نظرية الحقول الدلالية، النظرية السياقية، النظرية السلوكية، النظرية الإشارية، النظرية الرمزية وغيرها من النظريات التي بحثت في دراسة المعنى، وتتبعت دلالاته عبر الأزمنة، ورصدت أهم مظاهر التطور الدلالي للمعجم اللغوي الخاص بأمة معينة.

ومن الوحدات اللغوية المشكلة للنظام اللغوي اخترت: "الفعل" لتنصب دراستي هذه عليه، وخصصت "الفعل الحركي" دون غيره.

وكانت هذه الدراسة بعنوان: " **أفعال الحركة الانتقالية الدالة على الذهاب في رواية «موسى الذي لم يستطع فرعون قتله Firavun'un Öldüremediği Musa'dır» للكاتب التركي حكيم أوغلو إسماعيل دراسة دلالية**". ومن خلالها أقف على دلالة الفعل الحركي وتطورها من سياق معجمي إلى سياق سردي.

ويعد موضوع أفعال الحركة من الموضوعات الجديدة في مجال الدراسات اللغوية التركية وله أهمية كبيرة خاصة من جانب الدراسات الدلالية التي تدرس الحركة الدلالية للفعل في النص السردي الأدبي من ناحية التناول، حيث يتبع مناهج لغوية حديثة تعتمد نظريات دلالية حديثة. لذا قسمها اللغويون الأتراك أفعال الحركة إلى أربعة مجموعات (**Oluş،Kılış،Durum،Harket**)

(*) هذا البحث مستل من رسالة الدكتوراه الخاصة بالباحث، وهي بعنوان: [أفعال الحركة في رواية «موسى الذي لم يستطع فرعون قَتْله» « Firavun'un Öldüremediği Musa'dır» للكاتب التركي «حكيم أوغلو إسماعيل» «دراسة دلالية»]، وتحت إشراف: أ.د. صبري توفيق همام – كلية الألسن – جامعة سوهاج & أ.د. حمدي علي عبد اللطيف – كلية الآداب – جامعة سوهاج.

واعتمد في هذه الدراسة أن يكون النص السردي مجالًا للتطبيق وبالتحديد رواية "موسى الذي لم يستطع فرعون قتله **Firavun'un Öldüremediği rMusa'dı**" فتلك الرواية تسرد قصة سيدنا موسى عليه السلام من خلال السياق القرآني للقصة من كافة سور القرآن الكريم، وقد استخدم الكاتب **حكيم أوغلو** أفعال الحركة في هذه الرواية بشكل كثيف مما دفعني لاختيار هذه الرواية دون غيرها. كما أن هذه الرواية طبعت ١٥ مرة، وتعتمد الدراسة على الطبعة العاشرة من منشورات "**Yayınları Timaş**" لعام ٢٠١١م.

تعالج هذه الدراسة أفعال الحركة الانتقالية الدالة على الذهاب في رواية "**موسى الذي لم يستطع فرعون قتله Firavun'un Öldüremediği Musa'dır**" وتصنيفها وفقا لنظرية الحقول الدلالية، ثم دراسة كل فعل من أفعال الحقل الدلالي الواحد على حدى، بدءا بالدلالة المعجمية، وذلك من خلال معجم «**TDK**» والوقوف على دلالة الفعل الحركي وتطوره من حيث السياق المعجمي والأدبي والسياق.

ثم دراسة "الفعل" في النص الروائي التركي، معتمدة على النظرية السياقية والتي مفادها أن: "الكلمة بمعزل عن انسياق لا معنى لها". والمقصود من هذا النص أن للدال دلالات عدة ومتنوعة خارج السياق. وقد تتحول الدلالة الحسية الحركية التي وردت في ثنايا المعجمات إلى دلالة مجازية بفعل السياق داخل النص الروائي السردي؛ ومن ثم الوصول إلى دور السياق في التنوع الدلالي للفعل الحركي.

فالنظرية السياقية تحدد السمات المميزة للفعل الحركي انطلاقا من استعمالاته اللغوية وبالتالي يمكنني تحديد أهم مظاهر التطور الدلالي للفعل الحركي.

تأتي أهمية هذه الدراسة من كونها من بواكير الأبحاث التي تدرس أفعال الحركة دراسة دلالية في اللغة التركية من خلال نص أدبي وفقًا لنظريات الدرس اللغوي الحديث، وخلق طريق جديد في الدراسات التركية في مصر والعالم العربي في مجال الدراسات اللغوية الحديثة؛ حيث إن هذه الدراسة تسعى إلى:

١) إلقاء الضوء على إحدى أهم قضايا اللغة وهو دلالة أفعال الحركة.
٢) بيان الجوانب الدلالية لأفعال الحركة من خلال التحليل الموضوعي والفني للدراسة.

٣) دراسة القيمة التعبيرية لأفعال الحركة وبيان تطورها الدلالي.
٤) الجمع بين المناهج الحديثة وبين أَصالة أفعال الحركة من خلال التطبيق على رواية «**موسى الذي لم يستطع فرعون قتله Firavun'un Öldüremediği Musa'dır**».
٥) بيان خصوصية الحركة في الدرس التركي الدلالي وانعكاس ذلك على المعنى المعجمي والمعنى السياقي.
٦) إبراز أفكار وتصورات متميزة وجديدة لأفعال الحركة التي تمثل نقطة بدء لفهم طبيعة هذه الأفعال.
٧) بيان استخدام أفعال الحركة في المعنى المجازي.

تنتهج الدراسة في معالجتها للموضوع منهجًا وصفيًا، وتعتمد وجهة نظر تحليلية؛ من أجل توضيح أفعال الحركة الانتقالية في الرواية موضع الدراسة، وأهميتها في النص الأدبي، والوصول للنتائج المستهدفة من الدراسة.

أما عن الدراسات السابقة التي تتناول موضوع أفعال الحركة في مجال الدراسات اللغوية التركية، فلا توجد دراسات سابقة مثل هذا النمط في الدراسات اللغوية التركية على حد علم الباحث حتى الآن.

أفعال الحركة الانتقالية الدالة على الذهاب

تنوعت الآراء حول اتجاهات هذه الحركة الأفقية؛ كالحركة من اليمين إلى الشمال أو من الشمال إلى اليمين وقد يكون هذا الانتقال الحركي سريعاً أو بطيئاً لكن في الأفعال الدالة على الحركة الانتقالية الأفقية تظهر أهمية ملمح المسافة وهي سمة دلالية تميزها عن أفعال حركية أخرى و «من أهم ملامح الدالية المميزة لقسم كبير من أفعال الحركة الانتقالية هو الحركة والسرعة والقوة، ومن خلال تحديد اتجاه الحركة (رأسي إلى أعلى، رأسي إلى أسفل، أفقي ذهاب، أفقي إياب، منحنية) من خلال تحديد درجة سرعة (سريعة أو بطيئة) ومن خلال ملمح القوة تمييز مجموعة دلالية واحدة تتسم فيها الأفعال الحركية الانتقالية بسمة القوة وملمح القوة بارزاً في مقابل اختفاء ملمح الضعف في قسم الحركات الانتقالية»[١].

وهي أفعال حركية تدل على أن اتجاه الحركة أفقي[٢]. تتميز أفعال الحركة الانتقالية الدالة على الذهاب باشتراكها في ثلاثة مظاهر دلالية أساسية هي: الحركة، والانتقال، والذهاب.

	الفعـــــــــــل	المعنـــــــى
1	Çıkmak	يخرج
2	Terketmek/ Ayrılmak	يغادر
3	Gitmek	يذهب
4	Göç etmek	يهاجر
5	Fırlamak	ينطلق
6	Giçmek	يمضي

ثم تأتي إلى جانب ذلك مظاهر دلالية أخرى للتمييز بين كل عدد الصور في رواية موسى الذي لم يستطع فرعون قتله.

(١) محمد محمد داود (دكتور): الدلالة والحركة دراسة لأفعال الحركة؛ ص٤٩

)2 (Mariana Budu: Ebû İshâk İbrâhîm B. El-Mansûr B. Halefi'l-Müzekkir En-Nisâbûrî'ninkısasü'l-Enbiyâ Tercümesi: Fiiller-Metin-Sözlük; Doktora Tezi, İstanbul Üniversitesi, İstanbul-2019,s.324.

وقد رصدت الدراسة أربعة أفعال والملاحظ أن القاسم المشترك لهذه الأفعال يتمثل في بعض الملامح نحو: "الحركة، الانتقال، اتجاه الحركة، الذهاب والمضي" ثم ينفرد كل فعل بملامح مميزة خاصة به.

	الفعـــــــــــــل	المعنـــــــى
1	Çıkmak	يخرج
2	Gitmek	يذهب
3	Fırlamak	ينطلق
4	Giçmek	يمضي

١) خرج "أخرج: يخرج" (Çıkmak):

يقع الفعل "أخرج" في مجال الحركات الانتقالية الأفقية، وتدور دلالته حول معنى الانتقال من مجال إلى مجال أوسع، والخروج نقيض الدخول، جاء في لسان العرب: "خرج: الخروج نقيض الدخول، خرج يخرج خروجا ومخرجا فهو خارج وخروج وخراج وقد أخرجه وخرج به"[١].

وفي الصحاح للجوهري: "قد يكون المخرج: موضع الخروج، يقال: خرج مخرجا حسنا، وهذا مخرجه، وأما المخرج فقد يكون مصدر قولك: أخرجه[٢]. وفي معجم (TDK) التركي يعني: الانتقال من الداخل إلى الخارج. ويأتي بمعني الحصول على الشيء، ونتيجة شيء ما[٣]، كما يأتي بمعنى البروز، الظهور، الصدور، الاندلاع، النشوب[٤].

(١) ابن منظور: لسان العرب؛ ٢/٢٤٩، مادة (خ ر ج).

(٢) أبو نصر إسماعيل بن حماد الجوهري: الصحاح تاج اللغة وصحاح العربية (ت٣٩٣ هـ)؛ ج٤، تحقيق: إيميل بديع يعقوب، ومحمد نبيل طريفي، دار الكتب العلمية، بيروت، ط، ١٩٩٩م، ص٣٥٤.

)3(Şükrü Haluk ve Diğerler: Türkçe Sözlük; a.g.e. s: 472.

(4) İsmail Parlatır ve Diğerler: Türkçe Sözlük; (TDK), C. 2, 8. Baskı, Türk Tarih Kurumu Basım Evi, Ankara, 1998 .s.472.

يخرج الإنسان من مكان إلى مكان آخر بقصد[١]، وقد يكون الخروج داخل المكان نفسه، وقد يكون إلى أسفل أو إلى أعلى، يمينا ويسارا وفي أي اتجاه، وقد يكون داخل المكان نفسه. والخروج ليس محدداً بسرعة، فالحركة فيه قد تكون سريعة أو بطيئة، حسب الموقف أو السياق[٢].

وقد ورد هذا الفعل في قوله تعالى: **"وَهُوَ ٱلَّذِىٓ أَنزَلَ مِنَ ٱلسَّمَآءِ مَآءً فَأَخْرَجْنَا بِهِۦ نَبَاتَ كُلِّ شَىْءٍ فَأَخْرَجْنَا مِنْهُ خَضِرًا نُّخْرِجُ مِنْهُ حَبًّا مُّتَرَاكِبًا"**[٣]، وقوله: **"اللَّهُ الَّذِي خَلَقَ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضَ وَأَنزَلَ مِنَ السَّمَاءِ مَاءً فَأَخْرَجَ بِهِ مِنَ الثَّمَرَاتِ رِزْقًا لَّكُمْ ۖ وَسَخَّرَ لَكُمُ الْفُلْكَ لِتَجْرِيَ فِي الْبَحْرِ بِأَمْرِهِ ۖ وَسَخَّرَ لَكُمُ الْأَنْهَارَ**[٤].

ويلاحظ من ذلك أن الفعل "أخرج" قد حافظ على دلالته الأصلية: دلالة الخروج، وهذا ما يظهر جليا في الشواهد الآتية:

1) **Arbel kalktı: "Koyunların yanına gideyim" diyerek dışarı çıktı.**

نهض آربل وخرج قائلا "علىَّ أن أذهب إلى جوار الأغنام".

وتأتي دلالة الفعل الحركي (**çıkmak**) بالدلالة الحسية للفعل خرج حيث عبر الكاتب أن الإنسان يستطيع الحركة والتوجه حيث شاء لأداء غرض ما؛ حيث إن فعل الخروج يعقبه حركة نحو الأمام ومن ثم الذهاب إلى مكان أخر غير الذي كان جالس فيه، وهو الخروج من ذلك المكان إلى مكان أخر. وعبر الكاتب بالدلالة الحسية للفعل حيث من صفات الكائن الحي المقدرة على القيام والنهوض والخروج والذهاب حيث شاء. الفعل (**çıkmak**) يُبرز قدرة الإنسان على التغيير والانتقال، مما يشير إلى رمزية أكبر تتعلق بالحياة والتقدم نحو الأمام. الفعل لا يعبر فقط عن حركة فيزيائية، بل يتضمن دلالات اجتماعية ونفسية مرتبطة بحرية الاختيار والتنقل. وهنا يتضح أن الكاتب يركز على دلالة الخروج كفعل حسي مرتبط بالكائن

---

(1) Sadiye Ertuğ: Oğuz Grubu Türk Lehçelerindeki Hareket Fiillerinde Yalanci Eşdeğerlikler; Yüksek Lisans Tezi, Ondokuzmayıs Üniversitesi, Samsun, 2007, s.50.

(٢) محمد محمد داود: الدلالة والحركة؛ دار غريب، القاهرة، ٢٠٠٢م، ص١٢٤.

- BKZ:Doğan Aksan : a.g.e. s.72.

(٣) سورة الأنعام: الآية ٩٩.

(٤) سورة إبراهيم: الآية ٣٢.

الحي. الفعل يرتبط بالحركة، والاستقلالية، والقدرة على الانتقال من وضعية ثابتة إلى وضعية متحركة. لذا فالفعل يعبر عن دلالة حركية حسية تتعلق بالحرية والحركة والقدرة على التغيير. الكاتب يستخدم الفعل ليعبر عن حالة الانتقال المادي والنفسي، مشيراً إلى قدرة الإنسان على التوجه نحو هدف ما والتحرك في الفضاء المادي والاجتماعي.

2) İsrailoğulları، intikam almak için bir kurtarıcı bekliyor. Geçmişte olduğu gibi، yine bir peygamber çıkar onları kurtarırmış[1] ...

بنى إسرائيل ينتظرون منقذا حتى ينتقموا. فسيخرج نبي مرة أخرى كما كان في الماضي ويحررهم...

استخدم الكاتب للتعبير عن دلالة الأمل من خلال الفعل الحركي "çıkmak" (الخروج)، في هذا الشاهد، الكاتب يركز على الدلالة الرمزية لفعل"çıkmak" ، حيث ينتقل من المعنى الحركي الفيزيائي (الخروج من مكان) إلى معنى أعمق يتعلق بالأمل والانتظار.

- **الانتقال من الفعل إلى الدلالة الرمزية :**الفعل "çıkmak" يُستخدم عادةً للدلالة على الخروج الفيزيائي، لكن في هذا السياق يُوظف للدلالة على الظهور، وهو حدث ذو أهمية كبيرة لبني إسرائيل، وهو ظهور النبي موسى. هذا الانتقال في المعنى يعكس كيف يمكن للأفعال الحسية أن تتحول إلى رموز تعبر عن مفاهيم مجردة كالخلاص والنجاة.

كما أن الكاتب يوضح أن الفعل "**çıkar**" قد تم استخدامه في صيغة اسم الفاعل مع الضمير"O" ، مشيرًا إلى النبي موسى، وهذا الاستخدام يُظهر تأكيدًا على حدوث الخروج أو الظهور في المستقبل، مما يعزز التوقع والأمل في التحرر.

أما من الناحية الدلالية يكشف الكاتب عن العلاقة بين الفعل "çıkmak" والأمل الذي كان يعيشه بني إسرائيل. الكاتب لا يقتصر على الدلالة اللغوية للفعل بل يربطها بالسياق الديني والتاريخي.

)1(Hekimoğlu İsmail: Firavunun Öldüremediği Musa'dır; a.g.e.s.26.

حيث استخدام " **çıkar** " في هذا السياق يعبر عن الأمل في الظهور أو الخروج من حالة العبودية. فالفعل يمثل رمزًا للخلاص من الذل والهوان الذي كان يعيشه بنو إسرائيل في انتظار النبي الذي سينقذهم. الفعل "الخروج" هنا يتجاوز المعنى الحركي ليصبح دلالة على التغير الجذري في الوضع الاجتماعي والسياسي لبني إسرائيل.

حيث استخدام الفعل في زمن المضارع مع الضمير "O" يُعطي النص شعورًا باليقين والثقة في الحدث القادم، وكأن الكاتب يريد التأكيد على أن الأمل في الظهور والتحرر هو أمر قريب الحدوث.

أما عن الدلالة المعنوية استخدام الفعل "çıkmak" للإشارة إلى حدث كبير ومؤثر. فالكاتب يُظهر أن الفعل يحمل دلالة معنوية عميقة تتعلق بالخلاص والتحرر، وليس مجرد حركة مادية.

- **الدلالة الدينية والرمزية :**الظهور هنا لا يتعلق بشخصية عادية، بل هو نبي الله موسى، مما يجعل الخروج دلالة على تحقق الوعد الإلهي. الفعل "çıkmak" في هذا السياق يتحول إلى رمز للأمل الإلهي، وهو ما يعزز الشعور بالخلاص المنتظر.
- **الخروج كحدث عظيم :**الكاتب يربط الخروج بحدث عظيم يؤثر على كافة الناس (بني إسرائيل)، وهو ما يُظهر أهمية الخروج كدلالة على بداية جديدة وتحقيق العدالة والحرية. الفعل هنا لا يشير فقط إلى الخروج الجسدي بل إلى التحرر الروحي والاجتماعي.

وخلاصة القول يُظهر الكاتب أن الفعل "çıkmak" (الخروج) يحمل دلالة تتجاوز المعنى الحسي لتشمل الأمل في الخلاص والتحرر. الكاتب يستخدم الفعل ليربط بين الأمل الديني والتاريخي لبني إسرائيل في انتظار النبي موسى، مؤكدًا على أن الظهور هو رمز لتحقق الوعد الإلهي وإنهاء العبودية.

3) Belki Kudüs'ten biri çıkar، ordusuyla üzerimize yürür، burdaki Yahudiler ona yardım eder... Belki de burdaki Yahudilerden biri çıkar ülkemizi mahveder[1] .

ربما يخرج شخص من القدس ويأتي علينا بجيشه ويساعده اليهود الموجودين هنا...وربما أيضا يخرج شخص من اليهود الموجودين هنا ويمحو دولتنا.

يركز الكاتب على استخدام الفعل "çıkmak" (الخروج) في هذا الشاهد لتجسيد دلالة الخوف والقلق. فالكاتب يوضح أن الفعل الحركي "çıkmak" لا يعبر فقط عن حركة مادية بل يعكس أيضًا حالة نفسية مرتبطة بالخوف من حدثٍ قادم.

فالفعل "**çıkmak**" كدلالة حسية يُستخدم بشكل حسّي لتوضيح حالة الترقب والخوف، وهو ما يظهر في حذر فرعون وملئه. فالكاتب يشير إلى أن فعل "**çıkmak**" يعبر عن تهديد محتمل لعرش فرعون، وهذا الاستخدام يربط الحركة الفيزيائية بمعنى أكبر يتعلق بالخوف من التغير أو التهديد الذي قد يحدث في المستقبل القريب. وكذلك الخوف من المجهول؛ حيث وصف الفعل في سياق النص يعكس الخوف من شيء غير معروف أو شيء قد يحدث في المستقبل، مما يجعله دلالة على حالة نفسية تتعلق بالحذر والقلق. الكاتب يستخدم فعل "**çıkmak**" للدلالة على حدث مستقبلي غير متوقع أو غير مرحب به.

كما أن الفعل "**çıkmak**" قد تم توظيفه ليعكس حالة من الخوف والقلق، وليس فقط للإشارة إلى حركة مادية. هذا الاستخدام يجعل الفعل مرتبطًا بالمعاني النفسية والاجتماعية.

ففي هذا الشاهد، "**çıkmak**" لا يمثل خروجًا عاديًا، بل هو تعبير عن حدث كبير ومؤثر يهدد استقرار السلطة (عرش فرعون). استخدام هذا الفعل في هذا السياق يشير إلى أن الخروج يعني قدوم شيء غير مرغوب فيه أو شيء يخشاه فرعون وحاشيته، مما يعكس دلالة على تهديد مستقبلي محتمل. ويعبر عن حالة مستمرة من الحذر والترقب. فرعون وملؤه يشعرون بالقلق من خروج حدث قد يغير النظام القائم. الفعل هنا يمثل الخروج من حالة الثبات إلى حالة عدم الاستقرار.

)1(Hekimoğlu İsmail: Firavunun Öldüremediği Musa'dır; a.g.e.s.26.

كما يركز الكاتب في توظيف معنى الفعل "çıkmak" وكيفية تطوره ليتضمن دلالات تتعلق بالخوف والقلق من التغيرات المستقبلية.

- **دلالة الخوف والقلق:** الفعل "çıkmak" يعكس في هذا الشاهد حالة من عدم اليقين والخوف من المستقبل. الكاتب يُظهر أن الخروج قد يرتبط بحدوث شيء مفاجئ ومقلق لفرعون وحاشيته، ويجعلهم في حالة من الحذر والترقب. دلالة الفعل لا تقتصر على الحركة الحسية، بل تتسع لتشمل مشاعر الخوف والقلق من المستقبل.
- **دلالة التهديد:** الفعل يُعبر عن تهديد مباشر لفرعون، حيث أن الخروج هنا يمثل تحركًا قادمًا سيؤثر بشكل جذري على استقرار حكمه. هذا الاستخدام يعطي الفعل "çıkmak" معنى أعمق من مجرد الحركة، ليصبح رمزًا للتهديد المستقبلي والقلق من فقدان السلطة.

وخلاصة القول يمكن فهم أن الفعل "çıkmak" (الخروج) يُستخدم في هذا الشاهد ليعبر عن حالة نفسية مرتبطة بالخوف والقلق من المستقبل. الفعل يمثل تهديدًا محتملاً لعرش فرعون، مما يجعله يعبر عن حالة من الترقب والحذر. النص يربط بين الخروج كحدث حسي والدلالات النفسية والاجتماعية المرتبطة بالخوف من المجهول والتحولات الكبيرة التي قد تؤثر على النظام القائم.

4) Asiye yle Musa beraber gezmeye çıktılar[1].

كان موسى وآسيا يخرجون سويا للتنزه.

الكاتب يركز على دلالة الفعل الحركي "**çıkmak**" في الشاهد السابق مشيرًا إلى أن موسى عليه السلام "خرج" أو "نشأ" تحت رعاية زوجة فرعون.

وهنا يعبر الفعل، "**çıkmak**" عن حركة زمنية ومكانية في الماضي، مما يشير إلى سير عملية التربية في بيئة معينة (قصر فرعون) وضمن شروط معينة (رعاية زوجة فرعون المستمرة). فالكاتب يوضح أن موسى عليه السلام كان يتربى بكل طمأنينة داخل القصر. فاستخدام الفعل الحركي في هذا السياق يضيف دلالة أخرى وهي استقرار الوضع وحالة الأمان.

)1(Hekimoğlu İsmail: Firavunun Öldüremediği Musa'dır; a.g.e.s.32.

ويبين الكاتب دلالة الرعاية الحثيثة من قبل زوجة فرعون، مما يشير إلى وجود علاقة قوية بين موسى وزوجة فرعون، كانت ناتجة عن الإيمان وحكمة الرب في إنقاذ موسى.

فالكاتب ينتقل من الحديث عن العلاقة بين موسى وزوجة فرعون إلى دلالة الخلاص والإيمان. فيشير إلى أن الله أنعم على زوجة فرعون بالإيمان وأنقذها من عذاب فرعون.

هذه النقلة في النص تعكس علاقة سببية بين الأحداث، حيث تُظهر أن رعاية موسى كانت لها أثر ديني وروحي على زوجة فرعون، مما أدى إلى خلاصها في النهاية.

وخلاصة القول يُظهر الكاتب أن الفعل "**çıkmak**" له دلالة تتجاوز الحركة المكانية، ليعكس سلسلة من الأحداث المتصلة التي تشمل التربية والرعاية والإنقاذ الإلهي، وصولاً إلى الثواب في الآخرة. فالشاهد السابق يعتمد على الجمع بين الدلالات الزمنية (الماضي الشهودي) والمكانية (قصر فرعون) والروحية (الإيمان والخلاص).

5) Güneş buludarın ardından çıkarken: “Akşam...” dedi. “Güneşi ardıma alırsam، doğuya doğru yürürüm; Memfis’ten uzaklaşırım Medyene yaklaşırım[1]”...

وحينما خرجت الشمس من وراء السحب قال: "المساء...". :"لو اتخذت الشمس ورائي فإنني أمشي نحو الشرق وأبتعد عن ممفيس وأقترب إلى مدين...".

يستخدم الكاتب الفعل "**çıkmak**" بشكل أساسي للدلالة على الخروج أو الانطلاق، ولكن مع إضافة اللاحقة "**iken**"، يُصبح الفعل ليس فقط مرتبطًا بالخروج كحركة مادية، بل يُحدد توقيتًا دقيقًا لهذه الحركة، وهو توقيت شروق الشمس. هذا يربط بين الحركة الحسية للفعل (الخروج) وبين حركة كونية (شروق الشمس)، مما يعزز من الدلالة الزمنية للحركة.

وفي هذا السياق، الكاتب يربط بين الحركة المادية (الخروج) وبين استخدامها لتحديد الاتجاه، حيث يُظهر أن القدماء، بما في ذلك موسى عليه السلام، استخدموا

)1(Hekimoğlu İsmail: Firavunun Öldüremediği Musa’dır; a.g.e.s.40.

شروق الشمس كوسيلة لتحديد الاتجاه. هنا تأتي دلالة الحركة ليس فقط كخروج جسدي، بل كجزء من عملية تفكير واعية تعتمد على الطبيعة (الشمس) لتوجيه الحركة.

كما أن الكاتب يشير إلى أن موسى عليه السلام استخدم هذا الأسلوب عندما غادر مصر متوجهًا إلى مدين. هذا الربط التاريخي والديني يُضفي على الفعل الحركي "çıkmak" بعدًا رمزيًا يتجاوز مجرد الخروج أو الانطلاق، ليُصبح فعلًا مدروسًا ومقصودًا يتم بناءً على إشارات طبيعية (الشمس) وضمن سياق تاريخي محدد (الهروب من مصر).

فالشمس هنا بالنسبة للكاتب ليست مجرد مصدر للضوء، بل هي رمزٌ للطريق الصحيح أو الاتجاه، وهو ما يُعطي الحركة معنى أعمق يتعلق بالهداية والبحث عن ملجأ. في هذا السياق، الحركة الحسية (الخروج) مقترنة بتوجيه معنوي (الاتجاه الصحيح باستخدام الشمس).

وخلاصة القول الفعل الحركي "**çıkmak**" في هذا الشاهد يتجاوز مجرد الدلالة الحركية البسيطة (الخروج)، حيث يُعزز باللاحقة "iken" التي تُحدد توقيتًا محددًا لهذه الحركة (شروق الشمس)، مما يُضيف دلالة زمنية دقيقة. بالإضافة إلى ذلك، النص يُبرز أن هذه الحركة تعتمد على الشمس لتحديد الاتجاه، مما يربط بين الحركة الجسدية والمعرفة الفطرية للقدماء.

6) **Biliyorsunuz sarayda büyüttüğüm oğlum Musa, sihirbaz olarak karşımıza çıktı. İsrailoğullarım yani kölelerimizi koruyor. Onlardan yana hatta onlardan olduğunu söylüyor**[1] **.**

"أنتم تعرفون موسى ابني الذي كبرته في القصر خرج علىَّ في شكل ساحر. ويحمى عبيدنا يعنى بنى إسرائيل. ويقول أنه كان منهم وأنه لأجلهم.

استخدم الكاتب الفعل الحركي "**çıkmak**" في سياق النص، بمعنى مجازي للإشارة إلى "الخروج عن الطاعة والمعصية". هذا الاستخدام المجازي يعطي

)1(Hekimoğlu İsmail: Firavunun Öldüremediği Musa'dır; a.g.e.s.69.

الفعل دلالة أعمق من مجرد الخروج المادي، ليشمل الخروج عن الالتزام والطاعة لأوامر أو تعاليم معينة.

ومن ثم أشار الكاتب من حيث دلالة السياق إلى أن فرعون يرى أن موسى قد "خرج" عن طاعته وولائه له، وهذا الخروج ليس ماديًا بل هو خروج عن الدين والسلطة التي يمثلها فرعون. هنا، الفعل "**çıkmak**" يستخدم لوصف فعل عصيان وتمرد على نظام معين أو معتقدات معينة.

كما لمس الكاتب دلالة الأثر النفسي والانفعالي للفعل "**çıkmak**" حيث أنه؛ في هذا السياق يثير مشاعر قوية تتعلق بالخيانة، التمرد، والمعصية. يمكن للقارئ أن يشعر بتوتر العلاقة بين موسى وفرعون، وفهم حجم التحدي الذي يمثله موسى لفرعون وسلطته.

فأسلوب الكاتب اللغوي في استخدامه للفعل "**çıkmak**" هنا جاء بطريقة تعكس الصراع الديني والسياسي بين موسى وفرعون. استخدام الفعل في هذا السياق يعكس مستوى اللغة المستخدم في النص، والذي يتسم بالعمق والدلالة المتعددة. الكاتب يستخدم هذا الفعل ليُبرز التباين الكبير بين موسى وفرعون، وللتأكيد على فكرة التمرد والخروج عن السلطة.

خلاصة القول الفعل الحركي "**çıkmak**" في هذا الشاهد يحمل دلالة مجازية قوية تتجاوز المعنى الحرفي للخروج، ليشير إلى الخروج عن الطاعة والمعصية. هذا الفعل يعكس الصراع العميق بين موسى وفرعون، ويُستخدم بطريقة تثير مشاعر التمرد والخيانة. السياق الذي ورد فيه الفعل يعزز من فهمنا للعلاقة المتوترة بين الشخصيتين، ويعكس أسلوب الكاتب في التعبير عن هذا الصراع.

وبناءًا عليه يتضح لنا كيف يمكن لفعل حركي بسيط أن يحمل دلالات متعددة ومعقدة ضمن سياق معين، ويعكس استخدام الكاتب للغة بشكل فني وذكي.

7) Firavun çizmelerini giydi, muhafızlarını yanına alıp dışarı çıktı. Kurbağaları eze eze bahçede dolaştı[1].

ارتدى فرعون حذاءه واصطحب حراسه وخرج إلى الخارج. وخرج إلى الحديقة دائسا على الضفادع.

في سياق النص، استخدم الكاتب الفعل "**çıkmak**" بمعنى مجازي للإشارة إلى فعل الخروج من مكان ما للتأكد من صحة معلومة أو للتحقق من حدث معين. هنا، الدلالة ليست فقط في الحركة الفيزيائية، بل تتضمن أيضًا عنصر الشك والتحقق.

فمن خلال دلالة السياق يشير الكاتب إلى أن فرعون سمع بحدوث كارثة جديدة ويبدو أن موسى وراءها، فأراد أن "يخرج" ليتحقق من صدق ما سمع. هذا الخروج ليس مجرد حركة فيزيائية بل يعبر عن رغبة فرعون في التأكد والتحقق من الشكوك التي لديه. هنا، الفعل "**çıkmak**" يساهم في بناء مشهد من الشك والتحقق المرتبط بالأحداث الخارقة التي يرسلها الله كآيات تحذيرية.

أما عن دلالة الأثر النفسي والانفعالي يوضح الكاتب من خلال استخدامه الفعل "**çıkmak**" في هذا السياق يثير مشاعر القلق والشك لدى فرعون. الفعل يعكس حالة نفسية من الاضطراب والحيرة، حيث يشعر فرعون بالحاجة إلى التحقق من الأحداث التي تؤثر على حكمه وسلطته. كما يعزز الفعل من شعور القارئ بالتوتر والانفعال نتيجة الأحداث الجارية.

أما عن أسلوب الكاتب فكان استخدامه للفعل "**çıkmak**" هنا بطريقة تعكس الاهتمام بالتفاصيل الدقيقة للأحداث. استخدام الفعل في هذا السياق يعزز من فهمنا لرغبة فرعون في السيطرة والتحكم في الوضع، فضلاً عن حالة الشك التي يعاني منها. الأسلوب هنا يبرز التوتر الدرامي والمشاعر المتضاربة لدى فرعون.

خلاصة القول الفعل الحركي "**çıkmak**" في هذا النص يحمل دلالة تتجاوز المعنى الحرفي للخروج، ليتضمن معنى مجازي يرتبط بالشك والتحقق. هذا الفعل يعكس حالة نفسية لفرعون مليئة بالاضطراب والشك، ويعزز من فهمنا للسياق

)1(Hekimoğlu İsmail: Firavunun Öldüremediği Musa'dır; a.g.e.s.74.

الذي يتضمن تحديات جديدة يواجهها فرعون. الاستخدام الذكي لهذا الفعل يضيف عمقًا إلى النص ويعبر عن حالة التوتر والانفعال التي تسيطر على المشهد.

بالتالي، يمكننا أن نرى كيف أن الفعل "çıkmak" يُستخدم ليس فقط للإشارة إلى حركة فيزيائية، بل أيضًا ليعبر عن حالة نفسية معقدة تتعلق بالشك والتحقق، مما يضيف بعدًا دلاليًا مهمًا للنص ويعزز من تأثيره على القارئ.

8) **Ya Musa, Rabbine söyle yağmur kesilsin, her şeyimiz sele gitti...**

Musa aleyhisselam dışarı çıktı، ellerini açtı، dua etti ve yağmur kesildi[1].

يا موسى قل لربك، فلتنقطع الامطار، فجميع أشيائنا ذهبت مع السيل...

خرج موسى عليه السلام وفتح يديه ودعا فانقطع المطر.

يشير الكاتب من الفعل"**çıkmak**" الحركي إلى معنى مجازي للإشارة إلى اتخاذ موقف أو خطوة جريئة أمام الآخرين. هنا، الخروج ليس فقط حركة فيزيائية بل هو تعبير عن اليقين والقوة والإيمان.

فالكاتب يشير إلى أن موسى خرج أمام قوم فرعون ليريهم استجابة ربه له وقدرته على فعل المعجزات. هذا الخروج يعبر عن موقف موسى الواثق والإيمان القوي بربه، بالإضافة إلى التحدي الواضح لفرعون وجنوده. الفعل "çıkmak" هنا يعزز من صورة موسى كنبي مرسل واثق بربه، ويعكس مواجهة علنية تهدف إلى إثبات ضعف فرعون.

حيث أن استخدام الكاتب الفعل "çıkmak" في هذا السياق يثير مشاعر الإعجاب واليقين لدى القارئ. الفعل يعكس حالة نفسية من الثقة والإيمان الراسخ لدى موسى، ويعزز من تأثير المشهد الذي يظهر فيه موسى متحدياً فرعون بقوة وإيمان. هذه المشاعر تنقل إلى القارئ إحساساً بالقوة واليقين في مواجهة الظلم والطغيان.

فأسلوب الكاتب في استخدامه للفعل "çıkmak" هنا بتلك الطريقة تعكس القوة والثقة. حيث أن استخدام الفعل في هذا السياق يعزز من فهمنا لموقف موسى

)1(Hekimoğlu İsmail: Firavunun Öldüremediği Musa'dır; a.g.e.s.93.

الجريء والواثق، ويعمق من تأثير الرسالة التي يريد الكاتب نقلها. الأسلوب هنا يبرز التحدي العلني والإيمان العميق الذي يمتلكه موسى، ويجعل من الخروج فعلًا ذا دلالة قوية.

خلاصة القول الفعل الحركي "çıkmak" في هذا الشاهد يحمل دلالة تتجاوز المعنى الحرفي للخروج، ليشمل معنى مجازي يرتبط باليقين والتحدي. هذا الفعل يعكس حالة نفسية من الثقة والإيمان الراسخ لدى موسى، ويعزز من فهمنا للسياق الذي يتضمن مواجهة علنية بين موسى وفرعون. استخدام هذا الفعل بشكل ذكي يعكس قوة موسى وإيمانه العميق، ويجعل من الفعل عنصرًا مهمًا في بناء النص وتأثيره على القارئ.

بالتالي، الفعل "çıkmak" يُستخدم هنا ليعبر عن موقف يتجاوز الحركة الفيزيائية، ليشمل دلالات تتعلق باليقين والثقة، مما يضيف بعدًا دلاليًا مهمًا للنص ويعزز من تأثيره.

٢) ذهب: "ذهب: يذهب" (Gitmek):

ينتمي هذا الفعل إلى مجموعة الأفعال الحركية الانتقالية الأفقية الدالة على الذهاب والمضي، وتدور دلالته في المعجمات حول معنى: مطلق السير والمرور، وجاء في لسان العرب: "ذهب: الذهاب: السير والمرور"(١).

وفي معجم (TDK) يعني: التوجه مباشرة نحو مكان ما، أو ترك مكان أو ترك عمل ما، كما يعني السعي نحو هدف ما(٢).

وقد وردت مادة الفعل بالدلالة نفسها في قوله تعالى: **"قَالَ إِنِّي لَيَحْزُنُنِي أَن تَذْهَبُوا بِهِ وَأَخَافُ أَن يَأْكُلَهُ الذِّئْبُ وَأَنتُمْ عَنْهُ غَافِلُونَ"**(٣).

كما تنوعت دلالة الفعل "ذهب" بتنوع السياقات التي ورد فيها، حيث يدل في الغالب الأعم على مطلق السير والمضي(٤).

---

(١) ابن منظور: لسان العرب؛ ج١، مادة: (ذهب)، ص٣٩٣.
(2) İsmail Parlatır ve Diğerler: Türkçe Sözlük; (TDK) ; a.g.e. S: 857.
(٣) سورة يوسف: الآية ١٣.
(٤) محمد محمد داود: الدالة والحركة؛ ص١٢٦.

وسيتضح كل ما سبق ذكره بالعودة إلى الشواهد التالية:

1) bu sandık saraya gider[1] .

ذهب هذا الصندوق إلى القصر.

- **الفعل "ذهب:(Gitmek) "**
  - **الدلالة الحركية:** يشير الفعل "ذهب" إلى وجود حركة وانتقال من مكان إلى آخر. في النص، يُقال أن "الصندوق ذهب"، مما يوحي بأن هناك حركة انتقالية للصندوق.
  - **الدلالة غير الإرادية:** النص يشير إلى أن حركة الصندوق كانت غير إرادية، مما يضيف بُعدًا دلاليًا آخر للفعل "ذهب". الحركة هنا لم تكن نابعة من إرادة الصندوق نفسه، بل بفعل قوة خارجية.
  - **الدلالة الإلهية:** التفسير الدلالي الأعمق في النص يربط حركة الصندوق بنوع من القدرة الإلهية. هنا، يتم توظيف الفعل "ذهب" ليشير إلى تدخل إلهي في توجيه الصندوق نحو قصر الفرعون. هذا يعطي الفعل بُعدًا روحيًا ودينيًا.
- الفعل "ذهب" في هذا السياق لا يعبر فقط عن حركة فيزيائية، بل يحمل دلالات أعمق تتعلق بالإرادة والقوة الإلهية.
- الكاتب يوظف الفعل "ذهب" ليعبر عن مفهوم التدخل الإلهي، مما يضفي على الحدث صبغة قدسية ويشير إلى أن حركة الصندوق كانت بتوجيه من قوة عليا وليس بفعل طبيعي بحت.

بهذا التحليل، يمكننا فهم أن فعل "ذهب" في الشاهد السابق يأخذ أبعادًا متعددة تتجاوز الحركة البسيطة، ليشمل دلالات غير إرادية وإلهية، مما يعزز من قيمة الحدث ويعطيه عمقًا دلاليًا وروحيًا.

2) Nereye gittiğini bilmeden yürüyordu.[2]

كان يمشى دون أن يدري إلى أين كان يذهب.

ذكر الكاتب في هذا الشاهد حكاية المضارع للفعل (يمشي Yürümek) دلالة على الاستمرارية وذلك مقابل المضي والانقضاء، مع ذكر فعل الذهاب دون تحديد

)1(Hekimoğlu İsmail: Firavunun Öldüremediği Musa'dır; a.g.e.s.24.
)2(Hekimoğlu İsmail: Firavunun Öldüremediği Musa'dır; a.g.e.s.39.

واجهة للفاعل وهنا دلالة على حال موسى عليه السلام حينما خرج هائم على وجهه لما قتل رجل من رجال فرعون، وحركة الذهاب والمشي تفيد الاستمرارية في هذه الحالة التي عاشها موسى عليه السلام. فإذا نظرنا لتحليل ذلك دلاليا:

من الناحية الدلالية:

١) **الفعل "يمشي Yürümek " (في حكاية المضارع):**

- **الدلالة الزمنية:** الفعل في حكاية المضارع "يمشي" يشير إلى الاستمرارية والحركة المستمرة. يعبر عن حدث يحدث الآن ويمتد في الزمن.
- **الدلالة الحركية:** الفعل "يمشي" يعبر عن حركة بطيئة ومستدامة، مما يوحي بحالة من التفكير أو التأمل أثناء الحركة.
- **الدلالة النفسية:** استخدام الفعل المضارع يعكس حالة من الاضطراب أو القلق المستمر الذي يعيش فيه موسى عليه السلام بعد الحدث الكبير الذي مر به.

٢) **الفعل "الذهاب Gitmek"**

- **الدلالة الزمنية:** فعل "الذهاب" يُستخدم بدون تحديد وجهة، مما يجعله يعبر عن حركة غير محددة في الزمان والمكان.
- **الدلالة الحركية:** يعبر الفعل عن حركة انتقالية من مكان إلى آخر، لكنه يفتقد إلى تحديد الوجهة، مما يعكس حالة من الضياع أو الهروب.
- **الدلالة النفسية:** عدم تحديد الوجهة يعكس حالة من الاضطراب والقلق، حيث أن موسى عليه السلام كان يهرب من واقع مؤلم دون أن يكون لديه وجهة محددة.

أما عن دلالة السياق:

١- **السياق النصي:** الكاتب في النص يصف حالة موسى عليه السلام بعد قتله لرجل من رجال فرعون، مما يعكس حالة من الاضطراب والخوف التي دفعته للهروب.

٢- **السياق الدلالي:**

- **الاستمرارية:** الفعل "يمشي" في حكاية المضارع يعكس حركة دائمة ومستدامة، مما يعبر عن حالة مستمرة من القلق والتفكير العميق.

- **الهروب:** الفعل "الذهاب" دون تحديد وجهة يعكس حالة الهروب غير المحدد والضياع، مما يعزز من فكرة الاضطراب النفسي لموسى عليه السلام.

وبناء عليه:

- الكاتب يوظف الفعلين "يمشي" و"ذهب" بشكل دقيق ليعبر عن حالة موسى عليه السلام النفسية بعد قتله لرجل من رجال فرعون.
- الفعل "يمشي" في حكاية المضارع يعبر عن استمرارية الحركة والتفكير، مما يعكس اضطراب موسى عليه السلام وحالته النفسية المتأزمة.
- الفعل "ذهب" دون تحديد وجهة يعكس حالة من الهروب والضياع، مما يعزز من فكرة الاضطراب النفسي وعدم اليقين الذي كان يعيشه موسى عليه السلام.

بهذا التحليل، نرى أن الكاتب يستخدم أفعال الحركة بشكل فعّال لتعكس الحالة النفسية والشعورية لموسى عليه السلام، مما يعمق من فهمنا للنص ويعطينا صورة أوضح عن الحالة التي كان يمر بها.

ونخلص إلى أن أهم الملامح الدلالية للفعل "ذهب" تتمثل في:

- الحركة.
- الذهاب والمضي.

٣) طلق "انطلق: ينطلق" (Fırlamak):

تشير المعجمات في القديم لدلالة الفعل "انطلق " ومصدره: الانطلاق، جاء في لسان العرب: "الانطلاق: الذهاب"[١]، وقد جاء في القرآن الكريم بالدلالة نفسها في قوله تعالى: "فانطلقا حتى إذا ركبا في السفينة"[٢].

وفي معجم اللغة التركية (TDK) يعني: التحرك بسرعة من مكان التواجد إلى مكان آخر[٣].

(١) ابن منظور: لسان العرب؛ ج١٠، مادة (طلق)، ص٢٢٦.

(٢) سورة الكهف: الآية ٧١.

(3) İsmail Parlatır ve Diğerler: Türkçe Sözlük; (TDK); a.g.e. s: 781.

ولمادة الفعل أنطلق "صورة تحمل حركة ذاتية دالة على المضي بسرعة وقوة وتتمثل في صيغة "انفعل"، وصورة تحمل حركة غير ذاتية تحتاج إلى مؤثر(١).

والحركة في الفعل (انطلق) تكون للأمام وبشكل تقدمي، قال تعالى: **"فَانطَلَقَا حَتَّىٰ إِذَا لَقِيَا غُلَامًا"**(٢) أي سارا بسرعة، ويكون الانطلاق بكل الاتجاهات، قال تعالى: **"إِذَا انطَلَقْتُمْ إِلَىٰ مَغَانِمَ لِتَأْخُذُوهَا"**(٣)، فانطلاق الإنسان يكون رغماً عنه لإدراك هدف معين، كالسبق أو غير ذلك، وقد يكون لأعلى أو لأسفل، فهو غير محدد الاتجاه. وتكون الحركة في هذا الفعل سريعة جداً وإن كان أول الانطلاق بطيئاً - نوعاً ما - إلا أن الانطلاق - بشكل عام - سريع. (٤)

والملاحظ على هذا الفعل الحركي الانتقالي الدال على الذهاب، أن حركته غير مقيدة باتجاه، وقد ورد الفعل "انطلق" في سياقات متنوعة أهمها:

- **Delikanlı hemen fırladı، koşarcasına Hazreti Musa'nın yanına vardı:**
- **Aziz Peygamber، amcamı öldürdüler cesedi yerde duruyor، miras derdine düştüler، sizden sadece adalet istiyorum، dedi.(5)**
- **انطلق الشاب على الفور، وكما لو يجرى وصل إلى جوار سيدنا موسى وقال:**
- **أيها النبي العزيز، قتلوا عمى وجسده يظل في الأرض، وسقطوا في مشكلة الميراث، وفقط أريد منك العدل.**

عبر الكاتب من خلال الفعل الحركي انطلق (**Fırlamak**) على السرعة في المضي لتحقيق تبليغ الخبر، وهنا دلالة على السرعة في ايصال الخبر حيث أن

---

(١) محمد محمد داود: الدلالة والحركة؛ ص١٣٤.
(٢) سورة الكهف الآية ٧٤.
(٣) سورة الفتح الآية ١٥.
(٤) عماد عبد الرحمن خليل شلبي: أفعال الحركة الانتقالية الكلية للإنسان في القران دراسة دلالية إحصائية؛ ص ٦٦.
)5(Hekimoğlu İsmail: Firavunun Öldüremediği Musa'dır; a.g.e.s.138.

الفعل انطلق يحمل القوة والسرعة فقام الفاعل بتوصيل الخبر في أقل وقت لسيدنا موسى عليه السلام. وعند تحليل ذلك من عدة جوانب:

التحليل من الناحية الدلالية:

١) **الفعل "انطلق"(Fırlamak):**

- **الدلالة الزمنية:** الفعل "انطلق" يشير إلى حركة سريعة ومفاجئة تحدث في لحظة معينة. يعبر عن قفزة أو اندفاع سريع نحو هدف معين.
- **الدلالة الحركية:** الفعل يعبر عن حركة قوية وسريعة تتضمن طاقة وجهد كبيرين. يوحي بأن الفاعل كان في عجلة من أمره لتحقيق هدفه.
- **الدلالة النفسية:** استخدام الفعل "انطلق" يعكس حالة من الاستعجال والتوتر. الفاعل يشعر بضرورة ملحة لإيصال الخبر بسرعة، مما يعكس أهمية الخبر وأثره الكبير.

تحليل السياق:

١- **السياق النصي:** الكاتب في النص يصف عملية إيصال خبر مهم إلى سيدنا موسى عليه السلام، مما يشير إلى أن الفعل يرتبط بحدث ذو أهمية كبيرة.

٢- **السياق الدلالي:**

- **السرعة والقوة:** الفعل "انطلق" يحمل في طياته دلالات السرعة والقوة، مما يعبر عن حاجة ملحة وسريعة لإيصال الخبر.
- **الأهمية:** الفعل يعكس أهمية الخبر وحاجة الفاعل لإيصاله في أقل وقت ممكن، مما يعزز من فكرة أن الخبر كان ذا تأثير كبير.

التأثير الدلالي للفعل:

١- **التعبير عن السرعة:**

- الفعل "انطلق" يعبر عن حركة سريعة ومفاجئة، مما يوحي بضرورة ملحة وسرعة في إيصال الخبر.

٢- **التعبير عن القوة:**

- الفعل يحمل دلالات القوة والطاقة، مما يعكس الجهد الكبير المبذول من قبل الفاعل لتحقيق هدفه.

٣- **التعبير عن الأهمية:**

- الفعل يعكس أهمية الخبر وحاجة الفاعل لإيصاله بسرعة، مما يعزز من تأثير الخبر وأثره الكبير.

وبناء عليه نستنتج من ذلك:

- الكاتب يستخدم الفعل "انطلق" بشكل فعّال ليعبر عن السرعة والقوة في إيصال الخبر.
- الفعل "انطلق" يعبر عن حركة سريعة ومفاجئة، مما يعكس حالة من الاستعجال والتوتر لدى الفاعل.
- الدلالات الزمنية والحركية للفعل تعزز من فكرة أهمية الخبر وحاجة الفاعل لإيصاله في أقل وقت ممكن.

❖ **Kızcağız çarıklarını bağlayıp firladı, o da fundalıkların arasından Nile vardı.**[1]

❖ **ارتدت الأبنة العزيزة نعليها وانطلقت بسرعة، ووصلت إلى النيل أيضا من بين الأشجار الخفيضة.**

رسم الكاتب لوحة تصويرية رائعة تمتزج فيها الطبيعة بالموسيقى الحركية، في محراب الجمال وتظهر تلك الصور الطبيعية محاطة بهالة من النور والإشراق والأمل، عندما علمت أخت موسى بمكانه استعمل الكاتب الفعل انطلقت (**firladı**) ليدلل على أن الفتاة بمجرد علمها بمكان أخيها توجهت بكل سرعة وقوة لديها حتى تراقب عن كثب إلى أين يصير مصير أخيها وتراقبه عن قرب. وعند تحليل تلك الصورة من حيث الناحية الدلالية والسياقية:

)1(Hekimoğlu İsmail: Firavunun Öldüremediği Musa'dır; a.g.e.s.14.

أولاً: من الناحية الدلالية:

١- **الفعل "انطلقتfirladı "**

- **الدلالة الزمنية** :الفعل "انطلقت **firladı** " يشير إلى حركة سريعة ومفاجئة تحدث في لحظة معينة. يعبر عن اندفاع سريع نحو هدف معين بمجرد علم الفتاة بمكان أخيها.
- **الدلالة الحركية** :الفعل يعبر عن حركة قوية وسريعة تتضمن طاقة وجهد كبيرين. يوحي بأن الفتاة كانت في عجلة من أمرها لمراقبة مصير أخيها.
- **الدلالة النفسية** :استخدام الكاتب للفعل "انطلقت **firladı**" يعكس حالة من الاستعجال والتوتر. الفتاة تشعر بضرورة ملحة لمراقبة أخيها عن كثب، مما يعكس قلقها واهتمامها العميق.

ثانيا: من ناحية السياق:

١- **السياق النصي** :الكاتب يصف كيفية علم أخت موسى بمكانه وكيف أنها سارعت لمراقبته عن كثب، مما يعكس أهمية الموقف بالنسبة لها.

٢- **السياق الدلالي:**

- **السرعة والقوة** :الفعل "انطلقت" يحمل في طياته دلالات السرعة والقوة، مما يعبر عن حاجة ملحة وسريعة لمراقبة أخيها.
- **الأهمية** :الفعل يعكس أهمية الحدث وحاجة الفتاة لمراقبة أخيها عن كثب، مما يعزز من فكرة أن الموقف كان ذا تأثير كبير.

التأثير الدلالي للفعل:

١- **التعبير عن السرعة:**

- الفعل "انطلقت" يعبر عن حركة سريعة ومفاجئة، مما يوحي بضرورة ملحة وسرعة في مراقبة أخيها.

٢- **التعبير عن القوة:**

- الفعل يحمل دلالات القوة والطاقة، مما يعكس الجهد الكبير المبذول من قبل الفتاة لتحقيق هدفها.

٣- **التعبير عن الأهمية:**

- الفعل يعكس أهمية الموقف وحاجة الفتاة لمراقبة أخيها بسرعة، مما يعزز من تأثير الحدث وأثره الكبير.

وبناء على ذلك نستنتج:

- الكاتب يستخدم الفعل "انطلقت **firladı**" بشكل فعّال ليعبر عن السرعة والقوة في تصرف الفتاة عند علمها بمكان أخيها.
- الفعل "انطلقت **firladı**" يعبر عن حركة سريعة ومفاجئة، مما يعكس حالة من الاستعجال والتوتر لدى الفتاة.
- الدلالات الزمنية والحركية للفعل تعزز من فكرة أهمية الموقف وحاجة الفتاة لمراقبة أخيها بسرعة.

٤) مضى "مضي: يمضي" (Geçmek):

يصنف هذا الفعل ضمن مجموعة أفعال الحركة الانتقالية الأفقية الدالة على الذهاب، وقد أشارت المعجمات إلى دلالة مادته، ومنها ما جاء في لسان العرب: مضى الشيء: يمضي مضيا ومضاء: خلاً وذهب"[١].

ويأتي معناه في معجم (TDK): الذهاب من مكان ما إلى مكان آخر. كما يعني الخروج من جانب إلى جانب آخر. ويعني السير في الطريق نحو هدف ما[٢].

فحين نقول مضى فلان، فإن ذلك يعني أنه قد تحرك، وهذه الحركة تكون حيث يريد الإنسان إلى الأمام أو إلى أسفل أو إلى أعلى، ثم إنها تكون بشكل تقدميي، لأن المضاء فيه عزم وإرادة، قال تعالى: "وَامْضُوا حَيْثُ تُؤْمَرُونَ"[٣]، إذ نلاحظ أن الشيء يكون في أي اتجاه أو مكان، وبذلك فإن الإنسان غالبًا يمضي إلى مكان يريده أو موضع يقصده، من أجل تحقيق هدف معين[٤].

أما من حيث السرعة: فالأولى أن يكون المضي سريعاً؛ لما فيه من همة ونشاط، ومن أجل سرعة تحقيق الهدف المنشود من هذا الفعل ولكن هذا لا يمنع أن تكون الحركة فيه بطيئة، أو وسطا[٥].

---

(١) ابن منظور: لسان العرب؛ ج١٥، مادة (مضى)، ص٢٧٣.

(2) İsmail Parlatır ve Diğerler: Türkçe Sözlük; (TDK) ; a.g.e. S: 828.

(٣) سورة الحجر: الآية ٦٥.

(٤) عماد عبد الرحمن خليل شلبي: أفعال الحركة الانتقالية الكلية للإنسان في القران دراسة دلالية إحصائية؛ ص ٤٢.

(٥) عماد عبد الرحمن خليل شلبي: أفعال الحركة الانتقالية الكلية للإنسان في القران دراسة دلالية إحصائية؛ ص ٤٣.

وقد ورد الفعل، "مضى" بالدلالة نفسها في القرآن الكريم في قوله تعالى: "فأهلكنا أشد منهم بطشا ومضى مثل الأولين"(١).

وقد تنوعت دلالة الفعل "مضى"، بخلاف دلالته العامة على: الذهاب والمضي، كالدالة على مرور الزمن، أو الاستمرار ومواصلة فعل ما نحو: "مضى في سباته" وكذا دلالة الانتهاء والموت.

كما سيتضح ذلك في الشواهد الآتية:

- **Musa annesinin karşısına geçti(2).**
- **مضى موسى بمحاذاة أمه.**

وقد ورد الفعل "مضى**geçti** " بصيغته الحركية الدالة على الماضي المنقطع، وذلك يدل أن لموسى قدر كبير في قصر الفرعون حينما تربى فيه فكان يمضي بجوار آسيا ومحاذٍ لها غير متأخر في المضي خلفها بل كان يسير بجوارها وتلك قدرة الله أن ينشأ موسى عزيزًا في قصر الفرعون. وعند تحليل هذا الفعل من ناحية الدلالة والسياق:

أولاً من الناحية الدلالية:

١- **الفعل "مضى:(geçti) "**

- **الدلالة الزمنية** :الفعل "مضى" استخدمه الكاتب في الماضي الشهودي مشيرا إلى حدث وقع في الماضي بشكل منقطع، مما يعني أن الفعل قد تم وانتهى.
- **الدلالة الحركية** :الفعل يعبر عن حركة تتضمن انتقالاً من مكان إلى آخر بشكل مستمر وثابت. يوحي بأن موسى كان يمضي بجوار آسيا بشكل منتظم دون تأخير.
- **الدلالة النفسية** :استخدام الفعل "مضى" يعكس حالة من الاستمرارية والثبات. موسى كان يسير بجوار آسيا بثقة وبدون تردد، مما يعكس مكانته وقدره في القصر.

ثانيًا من ناحية السياق:

---

(١) سورة الزخرف: الآية ٨.

)2(Hekimoğlu İsmail: Firavunun Öldüremediği Musa'dır; a.g.e.s.33.

١- **السياق النصي** :الكاتب في النص يصف كيف كان موسى يمضي بجوار آسيا في قصر الفرعون، مما يعكس مكانته وأهميته.

٢- **السياق الدلالي:**

- **الاستمرارية والثبات** :الفعل "مضى" يحمل في طياته دلالات الاستمرارية والثبات، مما يعبر عن مكانة موسى المستقرة في القصر.
- **الأهمية** :الفعل يعكس أهمية موسى وحضوره الدائم بجوار آسيا، مما يعزز من فكرة أن موسى كان له قدر كبير في القصر.

التأثير الدلالي للفعل "مضى(geçti) ":

١- **التعبير عن الاستمرارية**: الفعل "مضى" يعبر عن حركة مستمرة ومنتظمة، مما يوحي بثبات واستقرار موسى في قصر الفرعون.

٢- **التعبير عن الثقة**: الفعل يحمل دلالات الثقة والثبات، مما يعكس مكانة موسى العالية وقدره في القصر.

٣- **التعبير عن الأهمية**: الفعل يعكس أهمية موسى وحضوره الدائم بجوار آسيا، مما يعزز من فكرة مكانته الكبيرة في القصر.

ونستخلص من ذلك:

- الكاتب يستخدم الفعل "مضى" بشكل فعّال ليعبر عن الاستمرارية والثبات في حركة موسى بجوار آسيا.
- الفعل "مضى" يعبر عن حركة منتظمة ومستقرة، مما يعكس حالة من الثقة والثبات لدى موسى.
- الدلالات الزمنية والحركية للفعل تعزز من فكرة مكانة موسى وقدره في قصر الفرعون.

ونستنتج من ذلك ما يلي:

- الكاتب يستخدم الفعل "بينما يمضي **devam ederken**" بشكل فعّال ليعبر عن الاستمرارية والحركة نحو هدف معين.
- الفعل "بينما يمضي **devam ederken**" يعبر عن حركة منتظمة ومستقرة، مما يعكس حالة من التفكير والتأمل لدى موسى.
- الدلالات الزمنية والحركية للفعل تعزز من فكرة انتقال موسى نحو أرض مصر والتفكير العميق الذي يصاحب هذه الحركة.

ونخلص إلى أهم الملامح الدلالية للفعل "مضى" تتمثل في:

- الحركة.
- الانتقال.
- الذهاب.

الخاتمة

١) اتساع المدى الدلالي لكثير من أفعال الحركة في اللغة التركية وفاءًا لمتطلبات الحياة المعاصرة؛ في حين انكمش المدى الدلالي لأفعال أخرى من الأفعال موضوع الدراسة.

٢) قيمة النظرية السياقية وأثرها في تنوع دلالات الفعل الحركي، فالكلمة بمعزل عن السياق لا معنى لها، أي: أنها تحمل معاني عدة. وبتنوع السياق تتنوع دلالة الفعل.

٣) كثرة ورود أفعال الحركة الانتقالية في الرواية وانتشارها؛ لاتفاقها وغرض الرواية، من كونها تحكي قصة تاريخية دينية، في حين يقل ورود أفعال الحركة السكونية في الرواية موضوع البحث.

٤) لكي يتمكن الدارس من الوقوف عند ظاهرة التطور الدلالي للفعل الحركي، عليه بالعودة إلى السمات الدلالية المميزة لكل فعل، فهي تحدد التطور الدلالي له، وخاصة من ناحيتي التخصيص والتعميم، أما الاستعمال اللغوي للفعل في الزمن الحاضر، فهو يدل قطعا على حركة يصاحبها فرح وسرور فقد خصص الفعل لسياق معين.

٥) هناك تنوع هائل لدلالة معظم أفعال الحركة عن طريق المجاز، ودور السياق في تحديد الوجوه المختلفة للمعنى الواحد.

٦) خصوصية تعلق بعض أفعال الحركة بأمور معينة مثل البيئة، أو كونها بعضو أو أداة معينة.

٧) يلاحظ على دلالة الفعل الحركي بعد خروجها من المعجم، ودخولها إلى النص السردي الروائي، أنها اكتسبت سمات جمالية فنية أكسبت المعنى جمالًا وإيحاءً.

٨) دلالة أفعال الحركة بصورة عامة على معان خاصة، يحددها السياق الذي ترد فيه من جانب، وطبيعة استعمال هذه الأفعال بصورة حقيقية أو مجازية من جانب آخر، وهذا ما ساعد على تعدد المعاني الدلالية لأفعال الحركة.

المراجع والمصادر

أولا المراجع العربية:

١) أبو نصر إسماعيل بن حماد الجوهري: الصحاح تاج اللغة وصحاح العربية (ت٣٩٣ هـ)؛ ج٤، تحقيق: إيميل بديع يعقوب، ومحمد نبيل طريفي، دار الكتب العلمية، بيروت، ط، ١٩٩٩م.

٢) عبد الهادي الفضلي: دراسات في الفعل؛ دار القلم، ط١، بيروت، ١٩٨٢م.

٣) محمد السيد الشريف الجرجاني: التعريفات؛ تحقيق: محمد صديق المنشاوي، دار الفضيلة، القاهرة، ٢٠٢٠م.

٤) محمد محمد داود (دكتور): الدلالة والحركة دراسة لأفعال الحركة في العربية المعاصرة في إطار المناهج الحديثة؛ دار غريب، القاهرة، ٢٠٠٢م.

ثانيًا المراجع والمصادر التركية:

1- Mariana Budu: Ebû İshâk İbrâhîm B. El-Mansûr B. Halefi'l-Müzekkir En-Nisâbûrî'ninkısasü'l-Enbiyâ Tercümesi: Fiiller-Metin-Sözlük; Doktora Tezi, İstanbul Üniversitesi, İstanbul-2019.

2- Şükrü Haluk ve Diğerler: Türkçe Sözlük; Türk Dil Kurumu Yayınları, 11. Baskı, Ankara,2010.

3- Doğan Aksan: Anlambilim Anlambilimin Konuları ve Türk Anlambilimi; Ankara، 1997.

4- Hekimoğlu İsmail: Firavunun Öldüremediği Musa'dır; 10. Baskı، Timaş Yayınları، İstanbul، 2011.

5- Halil İbrahim Delice: Türkçe Sözdizimi; 5. Baskı ،Kesit Yayı ،AnkaraK ،2012.

6- İlhan Ayverdi: Misalli Büyük Türkçe Sözlük; Kubbealtı Neşriyati ،İkinci Baskı ،İstanbul ،2006.

7- Mehmet Hengirmen: Türkçe Bilgisi; Engin Yayınları ، 9.Bsaım ،Ankara ،2007.

8- Tahsin Banguoğlu: Türkçenin Grameri; 2. Baskı ،Türk Tarih Kurumu Basım evi ،Ankara ،1996.

ثالثًا المعاجم:

أ) العربية:

١- أبي الفضل جمال الدين محمد بن مكرم بن منظور: لسان العرب؛ مجلد ٢، تحقيق: عبدالله علي الكبير وآخرين، دار المعارف، القاهرة، [د.ت].

ب) التركية:

1- İsmail Parlatır ve Diğerler: Türkçe Sözlük; (TDK), C. 2, 8. Baskı, Türk Tarih Kurumu Basım Evi, Ankara, 1998.

رابعًا الرسائل العلمية:

أ) **العربية**:

١- عماد عبد الرحمن خليل شلبي: أفعال الحركة الانتقالية الكلية للإنسان في القران دراسة دلالية إحصائية؛ رسالة ماجستير، كلية الدراسات العليا، جامعة النجاح، نابلس، فلسطين، ٢٠١٠م.

ب) **التركية**:

1- Sadiye Ertuğ: Oğuz Grubu Türk Lehçelerindeki Hareket Fiillerinde Yalanci Eşdeğerlikler; Yüksek Lisans Tezi, Ondokuzmayıs Üniversitesi, Samsun, 2007.